نحو سوريا ديمقراطية تعددية علمانية لا مركزية

مرآة تعكس الحقيقة

جريدة أسبوعية سياسية مستقلة شاملة العدد (٩) السبت ٢ حزيران م٢٠١٢- ٢٧١٢ ك

الافتتاحية

لماذا اغتالوا الشيخ معشوق الخزنوي؟

بتارخ ١٥-٥-٢٠٠٥ خطف الشيخ معشوق الخزنوي من قبل مجموعة إرهابية، من مقره في دمشق، وتم تصفيته من قبل تلك المجموعة، بعد أن تعرض إلى تعذيب وحشي وعثر على جثته الطاهرة في ١-٦-٢٠٠٥!

ظهر الخزنوي كشخصية كوردية إسلامية معتدلة في الساحة الكوردية السورية، كان له علاقة وطيدة مع الغرب، وهو ينتمي إلى عائلة معروفة لها علاقات وامتدادات واسعة مع مختلف المكونات في البلاد وخارجها، كان جريئا شجاعا ينتقد النظام علنا وحمله مسؤولية استشهاد المواطنين الكورد أثناء الانتفاضة، اكتسب لمدة قصيرة مؤيدين له، في المناطق الكوردية كافة، يبدو أن هذه العوامل كلها جعل النظام يفكر بدوره المستقبلي وخاصة وهو رجل دين يستطيع أن يجذب الجماهير بسهولة، لذا أراد النظام أن يتخلص منه.

واليوم الشعب الكوردي كله يسلك طريقه في تقديم التضحيات الجسام ليصل إلى حريته، وسيبقى الشهيد معشوق الخزنوي رمزا من رموز الشعب الكوردي، وسيبقى في قلوبهم إلى الأبد.

هيئة التحرير

كوبانيات: عندما يأتي الصيف.. ..ص٢

: حجي قادو: مدينتي بلا أرصفة... ص ٥

بافى آري: النافذة..... نافذة التشليح...ص٥

من ذاكرة كوباني
السياسية

الراحل عبد القادر قطوان
١٩٤٠-١٩٩٢

ص٣

٣

زردشت شيخ سروجي حكمة الشيوخ و حماسة الشباب... ص٤

إدريس سالم:

هل سيتشرّد المكان بتغيير اسمه؟

ص٧

شيار دالي:

مجزرة الحولة بعيون كوردية

ص٦

المحامي محمود كالو

الدولة وأشكال نظام الحكم السياسي

ص٦

كوبانيات..

عندما يأتي الصيف..

عندما يأتي الصيف و هو يأتي كل عام ..و كل عام وأنتم بحرِ شديد.. تغلق المدارس أبوابها.. و يترك الطلبة و التلاميذ أحلامهم وذكرياتهم و شقاوتهم على مقاعد الدراسة ..تصمت السبورة عن النطق وتشتاق إلى رائحة الطبشورة و قامة المعلم.. باحات المدارس تترك هادئة و خالية من كل شيء إلا من غبار يلهو ببقايا أوراق تبعثرت من ذاكرة التلاميذ وهم يخرجون في يومهم الأخير من المدرسة إلى البيت .. لم يحملها المستخدم ..تركها لسيد الباحة يلهو بها مع الغبار هنا و هناك على امتداد فراغ الباحة الممتد كاللهاث .. يطارد بها وجوه من كانوا قد طبعوا بضحكاتهم أرضية البلاط و من زرعوها بألوان من الفرح و المرح واللهو البريء دون أن يجد لهم أثرا..ترتاح الحقائب المدرسية عن الحمل على الأكتاف و تخلد الكتب و الأقلام إلى نوم مؤقت .. وأما الرسومات التي رسموها الصغار في يومهم الأخير من المدرسة بريشتهم وجوه من ناموا في **الحولة** ولم يستفيقوا ، فترقد صامتة على دفاتر الرسم .من الوجوه ما رسموها بلا أفواه.. ومنها ما هو بلا أسنان ..من الوجوه ما رسموها مفقوء العين ومنها ما هو مقطوع الأنف ومبتور الأوصال ، من الوجوه ما يستطيل بكاء حزينا ومنها ما هو لطم و أنين وعويل جارح يمزق بدن السماء من بشاعة المشهد و شناعة الفعل الآدمي..لم يحمل الوجوه سوى لونا و طعما و رائحة واحدة ..هو لون وطعم ورائحة الموت المخيم على جسد طفل البريء الذي أسكت فيه صوت الحياة دونما ذنب أقترفه لترسم بذلك لوحة دموية سوداء تكون برسم الضمير العالمي النائم كنومتهم ، اللابريئة بالتأكيد ..و لترسم لوحة قاتمة عن وحشية الإنسان السوري الذي تجاوز بفعلته كل الحدود ،الإنسان والنبات والحيوان..وستبقى هذه المذبحة وصمة عار على جبين البشرية سيتذكرها التاريخ أبد الدهر ..كم رسموها رائعين ..رسموها بلا أعين وهي ترنو إلى السماء ..و بلا أيد وهي تتطاول و ترتفع كالأشجار نحو إله ، لا يزالون يتوسمون فيه

الفرج القريب و القصاص العادل السريع. .عندما يأتي الصيف ..وهو يأتي كل عام ..ترسم العصافير زقزقتها على أغصان شجرنا وتبني السنونوهات أعشاشها في زوايا بيوتنا ذات الجدران الواطئة كبكاء الصغار..تمشط النسوة في الصباح الباكر أمام أبواب بيوتهن شعر شوارعنا وتنظفنه و تشذبنه ،لكن الشوارع تنبش شعرها و تركض في أتساع ضحكات الأطفال في النهار لتعود متسخة كما كانت قبل الصباح ..

وأخيرا عندما جاءنا الصيف في العام الماضي، كانت الثورة ما تزال تحبو على قوائمها الصغيرة.. لم تكن قد دخلت بعد شهرها الرابع ..وكانت تخرج في حينا كل جمعة وعلى مذبح كل جمعة ، كانت تكبر و تكبر حتى هي الآن ثورة أسطورية جبارة بكل المقاييس. كان الجميع حينما يخرج يهتف بذات الشعارات و الهتافات .. لم تتلون الثورة يوما بأي لون ، ولم تلبس لبوس الطائفية أو العرقية أوالأثنية ..كانت سورية خالصة ..كان الكوباني فيها سوريا بامتياز يخرج ملء فمه ..واحد واحد واحد ، الشعب السوري واحد ..هم لا يزالون هكذا.. وقود الثورة ، يمدونها بكل وسائل الحياة.. لم يقطعوا عنها حليب الحياة

ليس فقط في الصيف المنصرم ، كان الكوباني يفعل ذلك بل حتى في هذا الصيف ..لذلك عندما يأتي الصيف ..وهو يأتي كل عام ، يسيل لعاب شوارعنا لمنظر الحرية و يكون الكوبانيون أقرب من أي وقت آخر إلى الحرية .. التي أصبحت الآن قاب قوسن أو أدنى

سباس فانه كرد..

من ذاكرة كوباني السياسية

عبد القادر قطوان ١٩٤٠-١٩٩٢

إن أردت أن تعـــود إلـــى التـــاريخ السياسي في مدينة كوباني (عين العرب)، وتتحـــدث عـــن النضـــال السياســـي والاعتقالات والتعذيب في الأيام العصيبة، لا بد ان تتذكر مباشرة الشخصية الوطنية الكوردية المحبوبة المعروفة من قبل أهالي كوباني الراحل عبد القادر قطوان.

ولد الراحل عبدالقادر قطوان بتاريخ ٥ / ٠٤ / ١٩٤٠ م في مدينة كوباني و ترعرع في احضان وكنف عائلة وطنية محبة للخير. انتسب الراحل إلى الحركة الوطنية الكوردية منذ ١٩٧٠، ناضل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا منذ ذلك حين، كان معروفا ليس فقط بين أبناء منطقته، بل حتى على مستوى المناطق الكوردية الأخرى بسبب نشاطه السياسي وإخلاصه لقضيته حيث فرض احترامه على كافة شرائح المجتمع ، وكان رمزا من رموز النضال والتضحية بين الحركة الكوردية في مدينة كوباني، كان يناضل في اللجنة المنطقية، لم يكن يوما متحزبا يوما حسب ما عرف عنه في أوساطه، كان قوميا ووطنيا اكثر ما هو حزبي، حتى الاحزاب الكوردية بعد رحيله سمت أسماء كونفراساتها واجتماعاتها باسمه، تعرض عشرات مرات إلى الاعتقال والتعذيب والملاحقة من قبل جهات أمنية. الراحل هو اول من أتى بتسجيلات وفيديو إلى مدينة كوباني، محله كان معروفا في المدينة ولا يزال حيث كان توزع فيه الأغاني القومية والوطنية للفنانين الكبار كشفان ومحمد شيخو وجوان وحكمت جميل وغيرهم، وعلى اثر هذا تعرض إلى الاعتقال والملاحقة مرات عدة، كان منزله بمثابة مأوى لبشمركة والمناضلين والسياسيين والفنانيين والأدباء الكبار كمحمد شيخو ومحمود عزيز وجليلي جليل وعمر لاله وغيرهم .في أيام الأعياد كان يقوم بتوزيع كل ما يرضي الخاطر على الجيران والفقراء، حتى قام بشراء ستريو للفنان الراحل محمد شيخو، وساعده بفتح محل. لكنه رحل عنا مبكرا عام ٣١-١٠-١٩٩٢ إثر تعرضه لضربة في عنقه أثناء اعتقاله ثم تحولت إلى مرض عضال، فسيبقى المناضل عبد القادر قطوان في ذاكرة محبيه إلى الأبد.

زارا مستو

بلاغ صادر عن اجتماع مكتب الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

عقد مكتب الأمانة العامة المنتخبة من الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي في سوريا اجتماعها الأول في ٢٩-٥-٢٠١٢ ناقش فيه جملة من القضايا السياسية والتنظيمية لمباشرة اعمالها على ضوء قرارات الهيئة التنفيذية واجتماع المجلس الوطني المنعقد في ٢١-٤-٢٠١٢. ناول الاجتماع الوضع العام في البلاد بعد اكثر من اربعة عشرة شهرا من عمر الثورة السورية وخلص الى ان الثورة ستمضي نحو تحقيق اهدافها في اسقاط النظام والإتيان بنظام ديمقراطي تعددي مهما تمادى النظام الدكتاتوري في القتل وارتكاب المجازر وأكد ان استمرار معاناة الشعب السوري لأكثر من ذلك يعني دفع البلاد نحو مزالق الحرب الأهلية والفوضى

وحمل الاجتماع النظام السوري مسؤولية أي تدهور من هذا القبيل باعتباره يتحمل المسؤولية المباشرة عن سد كل الابواب امام اية تسوية سياسية وعدم استجابته لتنفيذ خطة المبعوث الأممي والعربي كوفي أنان التي بدأت تلفظ انفاسها الأخيرة مع اصراره على الاستمرار في الخيار العسكري و القتل وتدمير المدن وعدم وقف العنف وإراقة الدماء التي تعتبر مقدمة لا بد منها لتنفيذ البنود الأخرى من الخطة بما يؤدي الى الانتقال السلمي للسلطة. وحمل الاجتماع المجتمع الدولي ايضا جزء من مسؤولية استدامة معاناة الشعب السوري بسبب انقسامه وتردده في ممارسة الضغط الكافي على النظام لإرغامه على الانصياع لإرادة الشعب السوري. وفي هذا السياق قيم الاجتماع واقع الحراك الثوري في المناطق الكردية وأكد على ضرورة دعمه ليأخذ زخمه المناسب بعدما شهدت بعض المناطق في الآونة الأخيرة بعض الانقسامات والتململ في صفوف المتظاهرين. وقرر مكتب الامانة الدعوة الى مظاهرات حاشدة في كافة المناطق الكردية ومناطق التواجد الكردي بمناسبة ذكرى تأسيس اول حزب كردي في سوريا عام ١٩٥٧ وذلك يوم الخميس الموافق لـ ١٤ حزيران الجاري. ما توقف الاجتماع عند بعض عمليات القتل والعنف التي المناطق الكردية...ص٤

حكمة الشيوخ وحماسة الشباب

زردشت شيخ سروجي

إن الإنسان في صيرورته التاريخية ، أكتسب من الطبيعة و المجتمع مفاهيم عن ظواهر الواقع المعاش . و مع تقدم الزمن تكون لديه كم هائل من المعلومات و المفردات اللغوية التي تشعبت فيما بعد إلى لغات و لهجات كثيرة حتى وصل إلى ستة آلاف لغة ، نصفه معرض للانقراض و النصف الآخر يتطور و يزداد غنى . بعد هذا الإثراء اللغوي ، انبثق من المجتمع فريق وضع على عاتقه مسؤولية تكوين المصطلحات من خلال تأسيس مجاميع علمية حتى توصلوا إلى اتفاق وتوافق على إنشاء مصطلحات للعلوم جميعها، منها عن الفلسفة و الاقتصاد و السياسة و القانون . و في هذا المقال أردنا أن نقوم و إياكم بجولة فكرية تمعنية قصيرة في المصطلحات الفلسفية . أكتفينا بإيراد بعض منها ، علما أن ثمة قواميس و كتب عديدة تحتوي على مصطلحات خاصة لكل مجالات العلوم . الآن ندعوكم لأن نقطف معا بعضا من هذه المصطلحات الفلسفية من حديقتها الغناء.

١. الفلسفة : جذر الكلمة من اليونانية و تعني محب الحكمة . هي شكل للوعي الاجتماعي ، مفهوم عن العالم ، نظام من أفكار ، و نظرات إلى العالم و إلى مكان الإنسان فيه.

٢. البراغماتية : يشغل مكان الصدارة في مذهب البراغماتية مبدأ المنفعة لمصالح الفرد الذاتية .

٣. الحقيقة : الانعكاس الصحيح في وعي الإنسان .

٤. الدوغمائية : أسلوب للتفكير يتميز باستعمال صيغ متحجرة جامدة دون مراعاة للظروف الملموسة .

٥. الموضوعي : المستقل عن الوعي .

٦. الميتافيزيقيا : من اليونانية تعني ما وراء الطبيعة ، طريقة(منهج) لاعلمية في التفكير.

٧. الدياليكتيك : هو علم القوانين لتطور الطبيعة و المجتمع و التفكير ، وهو أيضا طريقة معرفة ظواهر الواقع في تطورها وحركتها التلقائية .

٨. الثقافة : هي مجمل القيم المادية و الروحية التي تبدعها البشرية في سياق ممارساتها الاجتماعية التاريخية.

٩.الحضارة (المدنية): هي مستوى و درجة تطور المجتمع و ثقافته المادية و الروحية

١٠-السفسطة : اللجوء الواعي في الجدال أو في البرهان إلى استنتاجات غير صحيحة .

إن هذه المصطلحات التي أتينا على ذكرها ، إنما هي غيض من فيض . كما هو جميل و رائع أن نلقي نظرة عجلى على هذه المفردات التي تدل على (محبة الحكمة)، التي كم نحن بحاجة ماسة إليها في الأوقات كلها ، وخاصة في هذه الأيام العصيبة . حتى نتحلى بحكمة الشيوخ العقلانية علينا ألا ننسى حماسة الشباب الثورية . إن حياتنا المفعمة بالانتصارات و الهزائم على الأصعدة جميعها بحاجة إلى عقلانية هؤلاء الحكماء كي لا تتسم دنيانا بحالة من الكوميديا الهزلية . وفي الوقت نفسه إذا تخلينا عن ثورية و حماسة هؤلاء اليافعين ، فإننا سنشهد عالما يسوده الفوضى و التراجيديا . بعد هذا لا يمكن لنا أن نشعر بالسعادة أو الآمان إذا فقدنا أحد طرفي المعادلة ..حكمة الشيوخ و حماسة الشباب .

تتمة بلاغ الأمانة العامة

تمارسها بعض المجموعات المسلحة حت نظر وسمع اجهزة السلطة الأمنية في والتي كانت اخرها جريمة قتل المواطن الكردي رمضان عمر وجرح معاذ مرعي على احد الطرقات العامة في منطقة الرميلان - آليان التابعة لمنطقة ديريك ، وحذر بان مثل هذه الاعمال المدانة تستهدف جر المنطقة الكردية الى الاقتتال الداخلي والفوضى التي تخدم مخططات النظام لتحييد الشعب الكردي من الاستمرار من المشاركة في الثورة .

وابدى الاجتماع ارتياحه للقاءات والاتفاق الذي جرى بين المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غرب كردستان وتشكيل لجان ميدانية مشتركة لضبط وتطويق المظاهر السلبية التي تظهر هنا وهناك وشدد على اهمية تنفيذه على الارض بغية اعادة الثقة بين الطرفين تمهيدا للوصول وحدة الموقف على الصعيد السياسي

هذا وقد ناقش الاجتماع الى جانب القضايا السياسية عدد من القضايا الأخرى وخاصة التنظيمية منها ودور لجان المختلفة للمجلس بغية تفعيل دورها ودور المجلس الوطني الكردي عموما على الصعيد الشعبي والجماهيري وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة رئاسية للأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي برئاسة الأخ اسماعيل حمه سكرتير حزب يكيتي الكردي وعضوية السادة مصطفى جمعة سكرتير حزب آزادي الكردي وعبد الكريم سكو عضو المكتب السياسي لحزب البارتي الديمقراطي الكردي.

1-6-2012

مكتب الأمانة العامة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي في سوريا

النافذة

نافذة التشليح

يجتاز الصعاب متخطيا حواجز الإفلاس لاعنا حظه، متمنيا لو أن سيارة دهسته في الشارع ولم يصل إلى هذه الدائرة أو أختها للتعاقد معها. يفوت من الباب ملقيا بنظرة على النافذة التشليح التي تشير : هنا دفع الفواتير.

يتعسر في الخطى يصمد لبرهة، يتخذ موقعا بعيدا عن الطابور الذي يلوح له بالضم : الكل يوقف بالدور ... ما في حدا أحسن من حدا يرددها المصطفون.

يقف أخونا كصنم بعد سماعه تلك الخطابات، ومن تحت الجفون يراقب باحثا عن موظف وفي أو حتى صاحب نفوذ على ذلك العامل في جباية الفواتير، كي يؤدي له المعروف.

(تعالوا وأعيروني سمعكم لأهمس لكم يا شباب وأبوح لكم سر هذا صاحبنا: لأنه غالبا ما يكون من الرفاق السياسيين أو من المسؤولين نعم وإلا لما التكبر على أبناء الجلدة)

جالس أنا أراقب من بعيد، وأنتظر تلك اللحظة التي ينضم صاحبنا إلى الطابور، وكأنه يدرك ما يجول في بالي! قائلا في نفسه: بعيد عن عمرك!!! فالرفيق على ما يبدوا من فصيلة الدماء الزرق الذين يظنون بأنهم يتميزون عن كافة أجناس البشر في الإنسانية.

يراودني شعور بل يراود الجميع هل رفعة المناسب يحول دون وقوف في الطابور أم... فلماذا إذن؟ هنا اطرح السؤال التالي: أليس جدير بهؤلاء أن ينضموا إلى المصطفين ليتظاهروا على الأقل بأنهم ديمقراطيون (حسب مفهومنا المحلي) أو متواضعون، ويكسبوا المزيد من الحب واحترام الشباب في شارعنا العريض.. أم .... اترك الرد لأصحاب العلاقة لعلهم يبدعون في الإجابة أكثر مني فأهل المكلة أدرى بشعابها.

Bavê Arî

حجي قادو: مدينتي بلا أرصفة

يوماً ما كنت أتجول في شوارع كبرى مدن وطني ،وقع من يدي قطعة نقود (نكل) انحنيت ل .....و حدقت بالرصيف المبلط بتركيبة هندسية جميلة .كأن ذلك اليوم يوماً غير عادي ومبتل بالحسرة والتراجيديا. فحاصرني شيء من الطوباوية عندما رأيت امرأة تدفع بعربة طفلها على رصيف ملون ومزخرف ،فلحقتها لست معجباً بها إنما معجبٌ برصيف ومكان مخصص لنزول العربة منها ،وصعود منها في الطرف آخر، كأن فوضى مقصودة تشل حركة إعمار مدينتي كوباني)الصغيرة نائية) التي عشت فيها طوال العقود الماضية ،لا أخفي عنكم سراً بأن مدينتي (كوباني) أصبحت مدينة الغبار التي تشكل سحاباً داكناً وخانقاً في فصلي الصيف والخريف. وفي الشتاء تتحول شوارع مدينتي إلى مستنقعات آسنة تكاد تلعن المسؤول بشكل مباشر ،لان في كثير من الأحيان يفقد المرء حذائه في الوحل ، ويعود يبحث عنه وبمساعدة الآخرين من المارة وووو.....! ،وفي ذات اليوم وبالصدفة اصطدمت السيارة برجل مسن ومسكين فدحرجه على الأرض لأنه كان يمشي وسط الشارع ،بينما الدراجات النارية واقفة بشكل غير منتظم في الشارع والسيارات أيضاً.

ما ذنب الرجل إن كان رصيف اليمين مفروشاً بالكعك واللبن والجبن بشكل كامل، ورصيف اليسار مغطاة بالأحذية معروضة أمام المحلات، وأشلاء لحم البقر والغنم معلقة أمام الجزارين ،وكل ما ذكرته هو غيض من فيض .وقبل أن أختم جولتي في مدينتي (كوباني)المهجورة عمداً ،لا بد أن أذكركم بالخطوط البيانية التابعة للبورصات العربية والعالمية في أقصى ذروتها صعوداً وفي أدنى هبوطها نزولاً ، كما هو حال أرصفة مدينتي)كوباني)التي تعلو أحياناً ٧٠سم (دلالة الغنى صاحب المنزل أو الحانوت (وتنخفض أحياناً أخرى إلى ٠سم (دلالة الفقر المزرية الذي لحقته صاحب المنزل (،كيف تدفع زوجتي عربة طفلها فوق الرصيف ؟ ولكم الحكم يا قضاة !،(صدق أو لا تصدق).

وكل هذا عدا عن انقراض الحدائق في مدينتي (كوباني) من ظلم المهندسين المتعاقدين مع البلدية مقارنة بالمدن الأخرى التي تكون حدائقها مسكن عاطلين عن العمل والمكفوفين ومختلي العقول الذين أزداد عددهم في الآونة الأخيرة،وها هم مشردون في الشوارع ،لا مكان لإخفاء أجسادهم فيها ،وهم ملاحقين دائمً من قبل متسكعي الشوارع.

المحامي محمود كالو

الدولة وأشكال نظام الحكم السياسي

حق تقرير المصير:

بالتعريف هو حق شعب ما في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظله و السيادة التي يريد الانتماء إليها و هو مبدأ مقرر في ميثاق الأمم المتحدة و هو يتضمن حق الشعوب في تقرير مصيرها

كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد جمعت جميع المبادئ التي اتخذتها في صدد تقرير المصير في قرار واحد (٢٦٢٥) لعام ١٩٧٠ و في عام١٩٧٣ بقرار رقم (3070)حيث طلبت من جميع الدول الأعضاء الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها و استقلالها و تقديم الدعم المادي و المعنوي و جميع أنواع المساعدات للشعوب التي تناضل من أجل هذا الهدف و منذ تلك اللحظة اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه المبادئ في جميع قراراتها المعنونة تحت اسم) الإعلان العالمي لحق الشعوب في تقرير مصيرها ومنح الاستقلال للبلدان و الشعوب (،

و حق تقرير المصير يضمن لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها و بموجبه يقررون بحرية وضعهم السياسي و طريقة تطور أوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية فمن حيث المبدأ يتضمن حق تقرير المصير ملكية الشعب للحق في تقرير وضعه

و هذا الحق يتعلق بمجموعة أشخاص لهم ميراث تاريخي مشترك و هوية عرقية أو أثنية ووحدة لغوية و تشابه ثقافي و امتداد جغرافي و لا يختلف الأمر في ما يتعلق بهذا الحق فيما إذا كان عدد هذه المجموعات كبيراً أم صغيراً

وإن حق تقرير المصير لا يعني بالضرورة الاستقلال أو الانفصال و في جميع الحالات التي طبق فيها هذا الحق لا يوجد تطابق تام في الحالات بل كان يعود لكل أمة اختيار نمط حياتها و معيشتها و طريقة حكم نفسها بنفسها فهناك من الجماعات من اختارت الاستقلال التام و جماعات أخرى وجدت الحكم الذاتي ضالتها بينما جماعات أخرى فضلت البقاء تحت سيادة الدولة المسيطرة كما حدث في إيرلندا الشمالية نموذجاً حيث اتفق الطرفان المتصارعان على تقاسم السلطة تحت التاج البريطاني

و ينقسم حق تقرير المصير إلى داخلي و خارجي الخارجي :كحق الشعوب الخاضعة للاستعمار الأجنبي تقرير مصيرها و الذي قد يأخذ شكل الاستقلال التام .

-أما الداخلي :فهو حق الجماعات المتمايزة ثقافياً تقرير مصيرها في نطاق الدولة فحق تقرير المصير الداخلي لا يتضمن حق الانفصال عن إقليم الدولة

شيار دالي: مجزرة الحولة بعيون كوردية

ذهبت لأجلب مخططا مساحي، فجلست بمواجهة ذلك المهندس الكوردي، وانتقلنا من حديث إلى آخر، ومن موضوع على سبيل المزاح إلى موضوع جدي، وتحدثنا عن مستقبل معيشة المواطن السوري، العربي منه والكوردي، لأن من شيم الإنسان الكوردي انه عندما يتحدث وطنه السوري لا يميز بيم مسلم ومسيحي ولا بين سني ولا علوي ولا بين يزيدي ودورزي ولا بين آشوري وأرمني ولا بين تركماني وجركسي... لنتذكر مجزرة الحولة ذلك المشهد الكارثي، فقلت له وقال لي: أي قلب استطاع أن يغرس السكاكين في أجساد أطفال الحولة؟ أي قلب دموي؟!

وقال لي: دمعت عيناي من هول الفاجعة ومن ذلك المشهد المأسوي، وتابع تخيلت أنني أب وأطفالي وحولي، وان أطفالهم هم أطفالي، يا إلهي لا أستطيع تحمل هذا التخيل، فكيف كان ذلك اليوم في الحولة؟ وكيف كان حال آباء في الحولة؟ وقد وقع هذا الخيال بشكل واقعي، يا إلهي من هول الفاجعة يا إلهي!!!

وفي الحقيقة كان وقع الكارثة التي حلت بأطفال الحولة مؤلما وكبيرا على مخيلة الإنسان الكوردي، لا يزال مشهد أطفال حلبجة يغطي مخيلة الإنسان الكوردي لكنه تعلم من دروس الزمن القاسية، كيف يسدل الستار على مشاهد الحزن، ويبدأ الحياة من جديد، لأن الكوردي وأطفاله كانوا دائما مقصدا للجزرائين والمتعطشين لدم الأطفال، فيقوم الكوردي ويصرخ ويقول لأهل الحولة:

لا تحزنوا ولكم في تجربة أطفال حلبجة واطفال سينما عامودا خير مثال وخير دليل فدماء الأطفال وحدها تروي زهرة الحياة الجديدة وعلى مجرى تلك الدماء تهتز عروش الاستبداد وتتهاوى أركان كل نظام ديكتاتوري.

إدريس سالم: هل سيتشرّد المكان بتغيير اسمه

للمكان أسماءٌ، وللأسماء معان، وللمعاني حنينه السياسي والاجتماعي والأدبي، ننسج منها كلّ الإبداعات بحسب ما يمنحنا المكانُ من صوره وفصوله الطبيعية . وكان من أمانة العقل للمكان أن يحفظ للإنسان كرامته وتاريخه وطفولته، لا أن يمنحه الدوغمائية والشوفينية والعنصرية والإقصائية والتشرّد الفكري والسياسي والذكريات المليئة بالمجازر البشرية الدموية، من نظام لا يستحق حتى أن نقول عنه باسم " النظام " . لقد جرى تغيير الأسماء، وجعل المكان كائناً غريباً، وذلك باتفاق الجماعات على إنزال قصاصٍ بالمعاني الممنوحة للمكان من جماعات أخرى، وكذلك يجري التغيير باتفاق الأنظمة طرفاً أوْحَداً يجيز نقل المعاني من حيِّزها، ويصحّحها، وذلك لكي يقوِّمها، أو يعدمها، كي يستقيم لها تأكيد المذهب بقسر التاريخ على " التواطؤ "، مع أزلية المعاني المنسوبة إلى شِعارها، ومع أبدية الصواب في نظرها إلى كلِّ ممكنٍ أو محتملٍ . هكذا تنقلب أسماء شوارعنا المسمّاة بأسماء أبطالنا إلى شوارع أبطال " مناسبين " لفكرة النظام الغاشم؛ وأسماء القرى الكردية الغريبة إلى أسماء أليفة تلاءم لغة المُسَيْطِر القوي، مع إصدار القوانين باحتكار أسماء الساحات، والملاعب، والحدائق العامة، والمدارس، والمنتزهات ... ، مُعلنة النَّسب على شجرة فضائل الحاكم وصفات حُكمه العادل دماً عن دم . قصور وتخلّف وتجاهل الحاكم السابق تنمو وتندثر في شرايين الحاكم اللاحق، مع أنّ الحاكم السابق واللاحق هما حاكمان بجسدٍ واحدٍ، إلى " قصور الشعب "، رغم أنّ هناك فرق وحيد فقط بين زرافتي وحاكمي، فالفرق أنّ زرافتي مثقفة لا تتعدّى على حقوق الآخرين . في إعادة إعمار وتأهيل أسماء الأماكن، أعتقد بأنّ هناك أماكن نجت من هذا التصحيح الأبوي والتحويث الولدي، كبعض الجبال، والأنهار، والمدن الكبرى، كونها وطَّدت للمكان " الإقامةً " في حقيقة الانتساب، فجبل قاسيون حتى الآن هو قاسيون، ونهر الفرات حتى الآن هو بهذا الاسم، ومدينة حلب الشهباء حتى الآن لم تتغيّر لا اسمها ولا لقبها، وجبل الشيخ ونهر العاصي والليطاني ودمشق وتدمر واللاذقية والقائمة تطول ... الخ .

غير أنّ التاريخ المدوَّن لهذه الأسماء في الدوائر الحكومية والمؤسسات التابعة لها تاريخ ككتاب التاريخ العربي الحديث (للمرحلة الثانوية السورية) المصنوع والممزوج بهمجيتهم ومنهجيتهم الهمجية الزبعرية، وما من شكّ في أنّ تغيير الأسماء في الأمكنة انقلاب على خيالها وإقصاء لحنين ساكنيها .ليس في تاريخ الأقاليم مثيل لما تتخذه الأمكنة من ألقابها، ببزوغ قمر ونجوم الحاكم وفكر حزبه، كالذي في أقاليم النطق بالضاد، " فالمدينة ظلُّ القائد، والساحة شبحه، والشارع أزرار سترته، والدولة – بأكملها – قبعته " (١) . الأسماء فتات خبز بين يديه يرميها لعصافير الزمن، والمكان الذي يتسمَّى بها يُغذِّي الوقتَ خلوداً .
قبل وقت من الزمن تحدّث بيسكيٌّ عائدٌ من بلاد الهند بيسكياً آخر، فسأله من أين أنت يا هذا ؟ فرد : من " عين العرب "، فسأله مرة أخرى : وأين تقع هذه المدينة ؟ وبأي لغة يتحدّث سكانها ؟ فأجابه بعصبية : جنوب الحدود التركية، ويتكلمون العربية البعثية !! أيضاً سأله ولكن بوجه وأفكار مستغربة : لا تقل لي بأن المدينة التي تتحدّث عنها هي مدينتي كوباني الكردية ؟! أي : أنه من بلدة لها نَسَب وجذور كردية .
فهل كانت هذه المدينة معتقلة في سجلات الدوائر الحكومية ؟ أم أنها نُفِيت وأُعدِمت في منفاها (بين شعبها) نتيجة الاضطهاد الملقى على أكتافهم . ونتيجة غدر " الآخر "، وسياسة " الآخر "، ومطامع " الآخر "، وبغي " الآخر "، وكيد " الآخر "، لم يتركوا للشعب في استعادة هذه المدينة اسماً ومعنًى وإقليماً وسياسةً، وأخيراً وطناً كردياً كوبانياً أمكنة كردية بلا أسماء كردية وبلا أكراد، وبلا لغة كردية، وبلا ثقافة كردية، وبلا فلكلور كردي، حتى التحدّث بين بعضهم ذاتاً ولا ذاتاً، هي عجيبة من عجائب الدنيا .

فكوباني هي الآن " عين العرب "، وشيران هي " الفرزدق "، وحلنج هي " الغسانية "، وأيضاً دولي داغ تسمّى " الأميرية "، ودربازن

" دار الباز "، وسمّوا جبل الاكراد بـ " جبل العلويين " ... .
كان ممنوعاً تسجيل كرديّ في السجلات الرسمية باسم كردي، لأنّ العروبة ضرورة حتمية شمولية تقتضي نقل الدم الكردي في خصائص الدم العربي، وها هي هذه الضرورة المصطنعة تقتضي نقل التاريخ الكردي في خصائص التراب والتراث العربي .
وإن غفل التاريخ والجغرافية والسياسة هذه الأماكن بقوة اللسان العربي المستتبِّ على بساط القومية، وسياسته سياسة التعريب، فنحن الجيل القادم من الأكراد وبأيدي الأجيال الشريفة القديمة، لن نقبل بأنّ يتم تهميش هذه الأماكن الخالدة في ذاكرتنا، فهذه الأماكن قضية شعب وأمة لها امتداد في التاريخ، وماضٍ عريق تكاد تكون أقدم أمة عاشت على هذه الأرض، وحرمت من حقوقها التي أقرّتها الشرائع السماوية والقوانين الأرضية، لأنّ هذه الأماكن الكردية في سوريا تشكل قوة كبيرة لها حجمها ووزنها النوعي (إقليماً وفكراً) الهام، فيكفيهم أنّهم عرّبوا تعليمنا وأدبنا ولن نقبل بأن يعرّبوا أماكننا التي وُلِدنا فيها .

فيا أيّها البعثيون المعنيون : إنها أسماء كردية لا تخيف ولا تستقلب أحداً، فلماذا تشردون الأماكن من أسمائها ؟

---

(١) : الروائي الكردي سليم بركات

FERAT

الأخيرة

العدد (٩) ٢حزيران
٢٠١٢م٢٧١٢ك

صور تعبّر عن نفسها

وشوات

جان بابير

إنها الامتحانات

انها الامتحانات بعد عام دراسي والجلوس والملل على الكرسي بين ذاكراً وناسي ومراجعة الكثير من "النوطات "والمصغرات الذهاب والاياب إلى الدورات على المنهاج الدراسة وتعلم الفراسة بين نهب القصائد وشرح المتون الشد والجذب بين الفنون والسباحة في البحور والعلوم والتنبأ بالغائب والمعلوم ، طرق طلاب الاعزاء ابواب الامتحانات وكثر القيل والقال بين التنقل من المراكز والتعرف على المراقبين وحمل " الراشطات " كأنها الوصفات من صابر وجاهد وعلى صعوبة المنهاج تعاضد ، والكثير من السهر والشاي الثقيل ، وإهمال " سكايب وموبايل " اكبر دليل .

وبعض الاخر التجأ الى حيلة السماعات واستهلاك الكثير من الوحدات ، ونشف جيوب الاباء لكي لا يذهب العام الدراسي هباء .

وإحداث سوق جديدة في قانون العرض والطلب والارباح فيها اكيدة وقال احد المعلمين وتباهى لدي خمسة عشر طالباً وطالبة (١٥ × ٥٠ = الكثير من الربح والقليل من الحيلة وضاع طالب العلم فيه سبيلا ونسيَّ قم للمعلم وفيه تجبيلا وكاد المعلم أن يكون سمساراً ولا يحتاج ذلك تأويلا النتائج ليست ببعيدة والفشل ليس ذريعة والناجح يكون سعيدا ولا ننسى اغنية المرحوم عبد الحليم حافظ " وحياة قلبي وافراحه وهنا ه في مسا وصباحه مالقيت في الدنيا فرحان زي الفرحان بنجاحه " وفي الامتحان يكرم المرء أو يهان "والنتائج ياربعي باجر تبان ." ولكم التوفيق .